عادات العقل وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين

Mind habits and their relationship to metacognitive thinking among university students

Les habitudes de l'esprit et leur relation avec la réflexion métacognitive chez les étudiants universitaires

د. سليمة جعرير

جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد المهري _ الجزائر

تاريخ الإرسال: 17-01-2019 - تاريخ القبول: 08-05-2020 - تاريخ النشر: 28 -02-2022

ملخص

تهدف الدراسة الحالية التعرف على علاقة عادات العقل بالتفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وقمنا بتطبيق مقياس عادات العقل من اعداد عبد الرؤوف عبد ربه محمد (2016) ومقياس التفكير ما وراء المعرفي من اعداد شروو دينسن (schraw and dennison.1994)، على عينة من الطلبة الجامعيين بلغت (200) طالب وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_ يتمتع الطلبة الجامعيين بمستوى متوسط من عادات العقل والتفكير ما وراء المعرفي.

_ توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة دالة بين درجات الأفراد على مقياس عادات العقل ودرجاتهم على مقياس التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين.

الكلمات الدالة: عادات العقل، التفكير ما وراء المعرفي، الطلبة الجامعيين.

Abstract

The present study aims to identify the Relationship between mental habits and metacognitive thinking in university students, and to achieve the objectives of the study, a descriptive approach was used, and we applied a measure of mental habits prepared by Abdul Raouf Abd Rabuh Muhammad (2016) and a metaphysical thought scale prepared by Schraw Densen (Schraw) and dennison. 1994), on a sample of university students, i.e. (200) male and female students. The study achieved the following results:

- Undergraduate students enjoy an average level of habits of reason and metacognitive reasoning.
- There is a strong positive correlation between the degrees of individuals on the scale of habits of mind and their degrees on the scale of metacognitive thinking among university students.

Keywords: habits of mind; metacognitive thinking; undergraduate students.

Résumé

La présente étudie la relation entre les habitudes mentales et la pensée métacognitive chez les étudiants universitaires, en suivant une approche descriptive et application de l'échelle de mesure des habitudes mentales préparée par Abdul Raouf Abd Rabuh Muhammad (2016) et l'échelle de pensée métaphysique préparée par Schraw Densen (Schraw) et dennison(1994), sur un échantillon composé de (200) étudiants et étudiantes. L'étude a atteint les résultats suivants:

- Les étudiants de premier cycle jouissent d'un niveau moyen d'habitudes de raison et de raisonnement métacognitif.
- Il existe une forte corrélation positive entre les degrés des individus sur l'échelle des habitudes de l'esprit et leurs degrés sur l'échelle de la pensée métacognitive chez les étudiants universitaires.

Mots-clés: habitudes de l'esprit; pensée métacognitive; étudiants de premier cycle.

مقدمة

يتميز العصر الذي نعيش فيه بالانفجار المتسارع في المعرفة الإنسانية وتراكم المعارف وبالتغيرات السريعة والتطورات المتعددة في كافة مجالات الحياة، لذلك أصبح تقدم الأمم يقاس بما لديها من عقول يستفاد منها في تطوير تلك المعرفة وملاحقتها، فالإنسان يتميز عن باقي المخلوقات بالعقل ولهذا أمرنا الله تعالى بإعماله وحسن استخدامه، قال تعالى: "ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثي ممن خلقنا تفضيلا" (سورة الإسراء، 70). فإذا تأملنا إلى كل ما توصلت إليه البشرية من تطور وتقدم إنما يرجع إلى استخدام الإنسان لعقله، لهذا يرى "وطفه" أنه "عندما يتوهج العقل تبدأ مسيرة الحضارة الإنسانية وتنطلق وعندما يخبو بريقه تبدأ هذه الحضارة بالسقوط والتداعي والانهيار. (وطفة، 2008، ص1)

ومن هذا المنطلق نجد أنه لازال العقل البشري هو موضع اهتمام الباحثين ولا سيما في مجالي علم النفس والتربية، وذلك على اعتبار أن تنمية هذا العقل هو ضرورة ملحة لإنتاج المعرفة (فرج الله، 2013، ص116)، وبالتالي تتجلى أهمية استخدام العقل واستثماره بطرق ذكية في هذا العصر الذي يتسم بالتغير والسرعة، والانفتاح على ثقافات مختلفة. ولعل هذه التغيرات وغيرها قد أسهمت في إفراز نوع من السلوكيات والعادات، تحتاج إلى تعديل بطرق أفضل أثناء تفاعل أفراد المجتمع مع بعضهم البعض، وهذا يستدعي

الاهتمام بالعادات العقلية القادرة على إيجاد الحلول لكثير من المشكلات التي تهدد الفرد والمجتمع، والتي تمكننا من مسايرة التطورات والتغيرات المتسارعة من أجل حسن التصرف والتكيف مع مختلف مناشط الحياة، ولذلك تعد دراسة العادات العقلية رؤية جديدة وتوجها معاصرا نسبيا تم الخوض في غماره تحت مظلة بحوث الفاعلية البشرية.

ولهذا فإن الهدف الأسمى الذي يجب أن تعمل عليه مؤسسات التعليم هو تنشيط وتفعيل عقل المتعلم، وهذا لن يأتي إلا من خلال الانتقال به من حالة التلقي والحفظ للمعلومات إلى حالة البحث عن المعارف والمعلومات لحل المشكلات التي تواجهه، وترى أسماء عطاء الله "أنه لم تعد وظيفة التعليم مجرد تزويد الطالب بالمعلومات، وإنما إعداده للحياة اعدادا متكاملا، ويجري ذلك بتنمية مهارات التفكير لديه"(عطاء الله، 2012، ص1).

ويعد التفكير أعلى مراتب أنشطة العقل المميزة لشخصية الإنسان الذي لا يتشكل تلقائيا بل يكتسب كمهارة عقلية مميزة له، ولذلك اهتم العلماء والباحثين اهتماما واسعا بدراسة التفكير ليس لكونه أرقى أنشطة العقل فقط بل لأنه غاية وهدف لا يمكن للإنسان الاستغناء عنه عند مواجهة المواقف المختلفة، وأمام ذلك التطور السريع للمعلومات تبرز أهمية تعليم مهارات التفكير في تنمية العمليات الذهنية، من هنا جاءت مبررات تطبيق برنامج عادات العقل واستخدامه.

وعادات العقل تتوافق مع نمط التوجهات والبرامج التربوية التي تقوم على فلسفة عامة قوامها تعليم وتعلم أوسع وأكثر شمولا مَدى الحياة، كما تعتبر من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة، لذلك أكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين أهمية تعليم العادات العقلية، وتقويتها،٤ومناقشتها مع التلاميذ، والتفكير فيها، وتقويمها، وتقديم التعزيز اللازم للتلاميذ لتشجيعهم على التمسك بها، حتى تصبح جزءاً من ذاتهم وبنيتهم العقلية، إلى أن الاهتمام بتنمية الطاقات البشرية أصبح مطلبا مًلحاً؛ ذلك أن إعطاء الفرصة المناسبة لتنمية هذه الطاقات وإطلاقها في مخرجات إبداعية هي مسألة حياة ونماء أو تأخر وفناء لأي مجتمع من المجتمعات (قطامي، 2007، ص5)، ولاشك أن الجامعة معنية بتنمية أساليب التفكير ما وراء المعرفي للطلبة، حتى يصبح التفكير ما وراء المعرفي سمة مميزة

لشخصيات الأفراد قادرين على صياغة أنماط جديدةٍ من الحياة، فهو ضرورة تفرضها طبيعة العصر الحالي، لهذا يعتبر هدفا ووسيلة للارتقاء بحياة الأفراد ونمو المجتمعات وهو ما يجعل إنماء مهارات التفكير ما وراء المعرفي هدفا رئيسيا لجميع المؤسسات. (حسين سيد، 2015، ص4،5)

1. إشكالية ومنهجية الدراسة

1.1 اشكالية الدراسة

يمر العالم في هذا العصر بالعديد من المتغيرات المعرفية والتقنية والاجتماعية والنفسية التي تؤثر في تعلم الفرد وفي البناء المعرفي لديه، وكذلك في عاداته ومهاراته، ويعيش الطلبة في الجامعة في جو أكاديمي، وفي تجربة جديدة مختلفة عن التجارب التعليمية السابقة، إذ أن البيئة الجامعية فيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي تتطلب من الطلبة اجتيازها ومواجهتها، وفي ظل هذا المناخ المعرفي تنمو لدى الفرد بعض الاستخدامات العقلية للتعامل مع تلك المستجدات. (الحارثي، 2002، ص4)

حيث تعتبر المعرفة بعدا مهما في عالم اليوم وإنها المصدر الأساسي لتقدم الدول، لذا كان لزاما على أي دولة أن تولي كل اهتماماتها في تكوين الفرد القادر على مواكبة هذه التطورات التي أصبحت تفرض نفسها يوما بعد يوم، بل أكثر من ذلك أن يكونوا مساهمين في هذه التطورات وهو ما يلزم الفرد أن يكون على معرفة بما لديه من امكانات عقلية. (العبيدي، الشبيب، 2016، ص52)

وإذا تأملنا فيما وصلت إليه الحضارة الإنسانية من مستويات عالية من النضج والتقدم في كافة المجالات نجد أن كل ذلك نتيجة لإعمال العقل والتخيل والتفكير بمستوياته العليا المختلفة، ومن هنا أصبح الاعتقاد السائد هو التحولُ من الاهتمام بالمعرفة والمعلومات كغايات في حد ذاتها، إلى تنمية عقول الطلاب وإكساب هذه العقول القدرة على النقد والاستنتاج والابتكار والإبداع، وغير ذلك من مهارات التفكير العليا ومهارات التعلم مدى الحياة، ولتحقيق ذلك تحول محور العملية التعليمية من الاهتمام بالمنهج الدراسي وما يحتويه من مادة علمية ومقررات، إلى التركيز على عقل المتعلم وذاته، وكيفية استقباله للمعلومات ومعالجتها وتنظيمها وتخزينها في الذاكرة طويلة الأجل بحيث تصبح سهلة التذكر والتطبيق.

ومن هذا المنطلق ظهر في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين اتجاه يركز على كيفية توجيه الفرد نحو التفكير السليم والتصرف بذكاء، واطلق على هذا الاتجاه عادات العقل وهي شكل من الأداءات التي تساعد المتعلم على القيام بأفعال منتجة، وتصبح مع الاستمرار في استخداماتها كالعادات السلوكية عند الفرد، فهو يتحكم في ذاته ويصغي ويثابر بشكل روتيني بعد أن تصبح مثل هذه العادات العقلية موجودة لديه، كما هي عادات لازمة للتفكير الفعال لا تجعل أصحابها يفكرون بعمق فحسب بل تجعلهم يعتمدون على هذا النمط من التفكير أو ذاك، ومن هنا تكمن قوة الاتصال بين عادات العقل من جانب والتفكير بمهاراته المختلفة من جانب آخر، فتلك العادات هي التي توفر الوقود للانشغال في التفكير الاستراتيجي الماهر. (ربه محمد، 2016، ص522)

إذن فتقدم أية أمة هو مرهون بتقدم تعليمها والذي يظهر من خلال إنتاج متعلميها، وهذا التقدم لا يتحقق، كما تشير إيمان صابر عبد القادر (2015) نقلا عن مازورني (1998) إلا من خلال اكتساب بعض العادات العقلية، وتنمية المهارات العقلية التي تساعدنا على تعلم أي خبرة جديدة نحتاجها في المستقبل. (صابر ، 2015، ص363)

وفي قلب التغيرات التربوية والعلمية والتقنية السريعة اتجهت الأنظار نحو النظم التربوية ومؤسساتها المختلفة، لتنهض بمسؤوليتها في بناء الفرد وفق منظور تربوي متكامل، هدفه مساعدة الفرد على النمو المتوازن، وتحرير طاقاته الإبداعية لمواجهة مشكلات الحياة بمختلف مصادرها، مما جعل أمام المدارس دورا كبير اً في توفير أنماط جديدة من السلوك تستند إلى نماذج عقلية تعزز تعليم التفكير (الرابغي، 2005، ص1).

حيث يرى شانس (chance) أنه نتيجة للانفجار المعرفي أصبح الناس أقل اعتمادا على الحقائق والمهارات الأساسية، وأكثر اعتمادا على القدرة في معالجة المعلومات ولذلك ينبغي تنمية التفكير بأنواعه لدى الطلبة لمواجهة متطلبات العصر .(قطامي ونايفة، 2002، ص42)

وهو ما يدعو إليه برونر إذ يقول " إننا لا ندرس من أجل إنتاج مكتبات صغيرة فحسب، بل نهدف إلى إنتاج عقول مفكرة"، هذه المقولة تلخص المنحنى الجديد للتعلم وهو الاهتمام بإكساب التلميذ آليات ومهارات تعامله مع المعرفة بدل حفضها فقط. ويركز كوستا وكاليك على أهمية عادات العقل وفعاليتها التربوية، والربط الجوهري بين هذه العادات والإمكانات اللامتناهية لتطوير الذكاء الإنساني ذلك أن الفرد الذي يمتلك

عادات العقل يمكنه أن يطور بصورة مستمرة قدراته العقلية، وأن يحقق درجة عالية من القدرة على النفاذ إلى جوهر الأشياء، كما يصفها (Kallick, 1991) بأنها ليست شيئًا تحصل عليه دفعة واحدة وتعتبرها ملكًا لك، إنما يجب أن تمارس هذه العادات مرارًا وتكرارًا حتى تصبح جزءًا من طبيعة المتعلم، وإن أفضل طريقة لإحكام وإتقان هذه العادات هي أن تمارس في مهمات تمهيدية بسيطة، ثم تطبق على مهام أكثر تعقيدًا. (الشمري، 2010، ص20)

وترى لوري (Lowery, 1991) أنه يجب أن نقدم عادات العقل للطلبة بشكل تتابعي يتلاءم والنمو المعرفي للطلبة، وأنه يجب أن نستغل كل فرصة متاحة عند الطلبة لتعليمهم هذه العادات، وذلك من خلال المشكلات التي تعترضهم أو النزاعات التي تحدث بينهم، أو وضع قرار إلى غير ذلك من المواقف، فالعادات العقلية لا تعني امتلاك المعلومات، بل هي معرفة كيفية استخدامها، فهي نمط من السلوكات الذكية يقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق.

لذا أصبح من أهم أهداف التدريس تعليم التلاميذ كيف يفكرون وذلك عن طريق تنمية قدراتهم على كيفية التفكير في التفكير وكيفية معالجة المعلومات للاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة، حتى يكونوا قادرين على الانتقاء والتجديد والابتكار وممارسة مهارات التفكير وعملياته في مجالات الحياة المختلفة، وتنمية قدرتهم على التعلم الذاتي وكيفية البحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة، وذلك لمواجهة تحديات الحاضر واحتمالات المستقبل. هذا ما دفع بالباحثين والدرسين في علم النفس المعرفي والتربوي للبحث عن أساليب وطرق تدعم نجاح العملية التربوية التي تعتبر ركيزة بناء الأمم وتقدمها، ومن هذه الاهتمامات بحثها عن مهارات حديثة تزيد من فعالية عملية التعلم والتعليم لدى الطلاب، وتحصيلهم المعرفي في مختلف المواد الدراسية.

وفي هذا المجال ظهر ما يعرف بالتفكير ميتا معرفي الذي حظي باهتمام كبير في السنوات الأخيرة لما لهم من أهمية في تحسين طريقة تفكير المتعلمين، ويعد التفكير ميتامعرفي أعلى مستويات النشاط العقلي، وتحتاج مهارته إلى قدرات عقلية عالية يتمتع بها صاحبها، ويوجه كذلك أنشطة التفكير لحلال مشكلات لقدرته على التحكم والسيطرة والتقويم بخطط منظمة وموجهه.

وعليه تتأكد أهمية دراسة عادات عقل وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي ذلك أن عادات العقل تتكون من عدد من المهارات والاتجاهات، والقيم والخبرات السابقة والميول، والتي تنمو وتتطور بالممارسة والخبرة في المواقف المختلفة عبر الحياة ، وتظهر على الشخص من خلال سلوكه .(الحارثي، 2002، ص 22)

ولهذا كانت عادات العقل محط اهتمام العديد من المشاريع التربوية مثل مشروع تعليم العلوم حق للجميع حتى عام 2061 وشمل مجموعة من العادات العقلية لتنميتها للطلبة منها: الاجتهاد، وحب الاستطلاع، والانفتاح على الأفكار الجديدة، والتخيل، والعدالة، وغيرها، ومشروع المدارس الاسترالية في سنة (2003) (الصباخ، 2004، ص13)، ويضيف أصلان (2011) نقلا عن مارزانو (2000) أن عادات العقل الضعيفة تؤدي إلى تعلم ضعيف (أصلان، 2011، ص193)، وهذا ما يؤكد ضرورة تنمية عادات العقل لتحسين التحصيل الدراسي عند المتعلمين.

فالتعّلم المعتمد على" ما وراء المعرفة "مرحلة متقدمة في الفهم والإدراك، لا تتيح للمتعلم فقط امتلاك أدوات التعّلم، بل أيضا تعلم كيفية امتلاك تلك الأدوات والتحكم فيها، مما تجعله أكثر قدرة إلى الوصول إلى الحلول لمواقف ومشاكل علمية مشابهة، فتعليم مهارات التفكير فوق المعرفية هو بمثابة مساعدة الطلبة على الإمساك بزمام تفكيرهم بالرؤية والتأمل، ورفع مستوى الوعي لديهم إلى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمبادرتهم الذاتية وتعديل مساره في الاتجاه الذي يؤدي إلى بلوغ الهدف، لذا أصبح التفكير ما وراء معرفي مكونا ضرورياً وهاماً ومن أهم استراتيجيات التدريس الفعال التي تجعل من الطلبة متعلمين نشطين وفاعلين في مواجهة المهمات التعليمية.

ولقد أصبحت تنمية مهارات التفكير العليا بشكل عٍام ومهارات التفكير ما وراء المعرفي بشكل خٍاصٍ هدفا أًساسيا تًسعى التربية الحديثة إلى تحقيقه، لذا أصبح لزاما عًلى القائمين على العملية التعليمية والتربوية أن يهتموا بإيجاد مداخل حديثة ومناسبة لتدريس الطلاب للوصول بهم إلى تحقيق ذلك الهدف، وقد أشارت عدة دراسات إلى إمكانية ذلك عند تدريس العلوم والرياضيات؛ حيث توصلت دراسة أحمد (1999) وحاجي (2001) وفوستر (1982) إلى فعالية استخدام أنشطة تعليمية إثرائية ومداخل مختلفة للتدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

من هنا فإن المعلم مطالب بتوجيه الطلبة الى التفكير فيما حولهم من معارف، فكثيرا من المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطلبة في عملية التعلم أو انتقال أثره تعود إلى العجز في العمليات ما وراء المعرفية لديهم، فتعليم الطلبة ليكونوا مفكرين ومبدعين مشروعا ومغامرة عقلية وأخلاقية، يمكن النظر إليها على أنه انجاز للطبيعة الإنسانية للأفراد، وهذه العمليات خاصة بالتربية، ترتبط بما هو أكثر من مجرد مهارات للتفكير، فهي تتعلق بتنمية الاتجاهات، والميول، والاستعدادات، وإذا كان التعليم ناجحا، فيجب الاهتمام بما يقوي الاستعداد للتفكير، وذلك بتشجيع الميول للاكتشاف، الاستقصاء، وحب الاستطلاع، وتشجيع الاتجاه نحو البحث والتحقق، والاعتقاد بأن التفكير سيكون متاحا ومنتجا وهذا محور عادات العقل. (بن ساسي، 2018، ص1018)

وقد أضحى لإجماع العلماء والمربين والمختصين في معظم لقاءاتهم ومؤتمراتهم التربوية سمة مشتركة تؤكد وتنادي بضرورة تطوير مهارات التفكير وعملياته لدى جميع شرائح المجتمع، وفي جميع المراحل العمرية ولاسيما الطلبة الجامعيين من طلبة المدارس والجامعات، وذلك لبناء جيل مفكر آخذين في الاعتبار أن تلك المهارات والعمليات لا توجد صدفة ولا تنمو تلقائيا، بل يجب تعليمها والتدريب عليها كما أكد على ذلك دي بونو (2001).

وفي الأخير نستنتج إلى أنه لا يزال هناك حاجة ملحة لمعرفة المزيد عن عادات العقل عند الطلبة ومستوى امتلاكهم لها، وتوضيح المتغيرات التي تؤثر أو تتأثر بهذه العادات العقلية حسب نظرية كوستا، وبالتالي نحن في حاجة إلى أن نتعرف أكثر على هذه المتغيرات وأثرها أو تأثيرها في عادات العقل، لما لهذه العادات من أهمية في الحياة العملية والعلمية كما بينت ذلك كثير من الدراسات، وبالتالي فنحن في حاجة إلى أن نتعرف على مستوى وجودها عند الطلبة خصوصًا في هذا المستوى الدراسي والعمري في الجانب المعلوماتي والحياتي وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي، وبالذات أن هذا الموضوع برمته يعتبر حدثيًا في الأدب التربوي مقارنة مع غيره من المواضيع الأخرى في علم النفس خصوصًا في مجال التعلم والتعليم. ومن خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى عادات العقل لدى الطلبة الجامعيين؟
- ما مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين؟

- هل توجد علاقة بين درجات الأفراد على مقياس عادات العقل ودرجاتهم على مقياس التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين؟

تسعى هذه الدراسة إلى التأكد من الفرضيات التالية:

- مستوى عادات العقل لدى الطلبة الجامعيين مرتفع.
- مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين مرتفع.
- توجد علاقة بين درجات الأفراد على مقياس عادات العقل ودرجاتهم على مقياس التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين.

2.1 الإطار المنهجي للدراسة

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في طلبة جامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة 2، حيث تتكون عينة الدراسة الأساسية من **(200)** طالب وطالبة من الطلبة الجامعيين تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية، حيث بلغ عدد الإناث **(100)** طالبة وعدد الذكور **(100)** طالب.

تم تطبيق مقياس عادات العقل الذي أعدته **محمد عبد الرؤوف عبد ربه محمد (2016)**، حيث يتكون من (80) فقرة موزعة بواقع (5) مفردات لكل بعد من أبعاده الفرعيه، حيث يتكون من (16) عادات العقل (المثابرة، التحكم بالتهور، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، التفكير في التفكير، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق معارف سابقة على أوضاع جديدة، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، الاستجابة بدهشة ورهبة، جمع البيانات بكافة الحواس، التصور والابتكار والتجديد، الإقدام على مخاطر مسؤولة، ايجاد الدعابة، التفكير التبادلي، الاستعداد الدائم للتعلم).

بحيث يستجيب أفراد العينة لكل مفردة على مقياس رباعي وفقا لطريقة ليكرت (تنطبق دائما_ تنطبق أحيانا_ لا تنطبق أحيانا_ لا تنطبق نهائيا)، بحيث تعطي المفردات الموجبة الدرجات (4،3،2،1) وفقا لتدريج ليكرت السابق، بينما تعطي المفردات السالبة الدرجات (1،2،3،4)، وبذلك يحصل كل فرد على الدرجة الكلية والتي نمثل حاصل جمع درجات الأبعاد، وبذلك الدرجة الكلية للمقياس هي (320) وأقل درجة على المقياس هي (80) درجة.

وبالنسبة للصدق تم حسابه عن طريق حساب ارتباط كل بند مع بنود المقياس والذي تراوح ما بين (0،41_0،75) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، وتم حساب صدق المقياس عن طريق حساب صدق المقارنة الطرفية وقد تبين أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين والمساوية ل 15،22 دالة إحصائيا عند مستوى 0،01 مما يدل على أن المقياس يتمتع بالقدرة على التمييز بين مستويات الأداء لدى المفحوصين، كما تم حساب الصدق الذاتي الذي وصل 0،87.

أما الثبات فتم حساب عن طريق ثلاث طرق هي: التجزئة النصفية حيث قدر ب (0.74) طريق التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (25) يوم على نفس العينة، وذلك باستعمال معامل الارتباط بيرسون، حيث قدر الثبات ب (0.80)، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الارتباط ألفا كرونباخ حيث بلغ (0.87) للمقياس ككل، وكان مستوى الدلالة 0.01.

بالنسبة لمقياس التفكير ما وراء المعرفي تم الاعتماد على مقياس شروو دينسن (schraw and dennison.1994)، ويتكون المقياس من 52 فقرة موزعة على ثلاث أبعاد رئيسية هي: **تنظيم المعرفة، معرفة المعرفة، معالجة المعرفة.** وتكون سلم الإجابة من (05) مستويات دائما وأعطيت (05) درجات، غالبا (04) درجات أحيانا (03) درجات، نادرا (2) وإطلاق (1) درجة.

أما صدق المقياس تم حسابه عن طريق حساب ارتباط كل بند مع بنود المقياس والذي تراوح ما بين (0.49_0.83) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، كما تم حسابه عن طريق المقارنة الطرفية حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) فكانت النتائج دالة عند مستوى دلالة أقل من (0،01)، لقد تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على عينة قوامها (150) طالب وتم الحصول على الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تراوح ما بين (0.81_ 0.88)، وكذلك بطريقة إعادة التطبيق يتراوح ما بين (0،48، 0،59)، وبطريقة ألفا كرونباخ تراوح ما بين (0،72 _ 0،79).

2. عرض وتحليل النتائج

1.2 مستوى عادات العقل لدى طلبة الجامعة

تنص الفرضية الأولى على أن مستوى عادات العقل لدى طلبة الجامعة هو مستوى متوسط. ولتحقيق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس عادات العقل كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس عادات العقل.

العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
200	253.10	81.006

من خلال الجدول رقم (02) بإسقاط قيمة المتوسط الحسابي (253.10) على مفتاح التصحيح (132_264) لنجد أن قيمته تقع في المستوى المتوسط، وهذا يعني أن الطلبة الجامعيين يتميزون بمستوى عادات عقل متوسط.

2.2 مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة

تنص الفرضية الثانية على أن مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة هو مستوى متوسط، ولتحقيق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس التفكير ما وراء المعرفي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس التفكير ما وراء المعرفي.

العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
200	174.37	51.712

من خلال الجدول رقم (03) بإسقاط قيمة المتوسط الحسابي (174.37) على مفتاح التصحيح من (104-208)، لنجد أن قيمته تقع في المستوى المتوسط، وهذا يعني أن الطلبة الجامعيين يتميزون بمستوى التفكير ما وراء المعرفي متوسط.

3.2 درجات عادات العقل ودرجات التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين

لاختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات عادات العقل ودرجات التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين"، حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على مقياس عادات العقل ومقياس التفكير ما وراء المعرفي، ويبين الجدول التالي هذه النتائج.

الجدول رقم (04): العلاقة الارتباطية بين درجات عادات العقل ودرجات التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
عادات العقل	0.82	0.01
التفكير ما وراء المعرفي		

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن معامل الارتباط المحسوب بين درجات عادات العقل ودرجات التفكير ما وراء المعرفي "يقدر ب 0.82 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين درجات عادات العقل ودرجات التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين"، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى عادات العقل كلما كان التفكير ما وراء المعرفي مرتفع.

3. مناقشة نتائج الدراسة

1.3 مناقشة نتائج الفرضية الأولى

يتميز الطلبة الجامعيين بمستوى عادات عقل متوسط، وبالتالي نستطيع الاستنتاج أن طلبة الجامعيين يمتلكون مستوى متوسط في عادات العقل، وهذا ما يتفق مع دراسة أصلان (أصلان، 2011) ودراسة الشقيفي (الشقيفي، 2015) ، ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة المواد الدراسية التي يقومون بدراستها، حيث نعرف أن المناهج التي يدرسونها ذات سوية عالية من حيث مراعاة الجودة وطريقة عرض المادة التي تعتمد إلى حد كبير على الاستنتاج والبحث والتقصي للوصول إلى الحل أو النتيجة بالذات في المراحل الأساسية، كذلك قد يكون لطريقة التدريس التي يقوم بها المدرسون، خصوصًا وأنه عادةً ما يدرّس الطلبة الجامعيين المدرسون ذوو الخبرات والكفاءة العالية، إضافة لذلك تزويد الطلبة بالنقاش الحر وإرشادهم وتعليمهم مهارات الاتصال الإيجابية مع الآخرين، كذلك

تزويدهم بالعادات الصحيحة للدراسة والتعلم، إن هذه الخبرات والمكتسبات تنعكس بطريقة إيجابية على عادات العقل كالإصغاء للآخرين، والمثابرة في عمل الأشياء وتحقيق الأهداف، وكذلك على التحكم بسلوكياتهم وتصرفاتهم مع الآخرين وعند اتخاذ القرارات المهمة.

وقد اختلفت نتائج البحث الحالي مع مجموعة من الدراسات التي توصلت إلى أن مستوى امتلاك الطلبة لعادات العقل كان مرتفعا رغم اختلاف العينة الخاصة بها عن عينة دراستنا، كدراسة **الشمري** (الشمري، 2010) التي أكدت على سيادة عادات العقل بدرجة كبيرة على عينة الدراسة، ودراسة كل من **بريخ** (بريخ، 2015)، **القضاة** (القضاة، 2014)، **عفانة وحمش** (عفانة وحمش، 2012) التي توصلت إلى أن مستوى امتلاك أفراد العينة لعادات العقل كان مرتفعا، أما دراسة الصباغ والجعيد (الصباغ والجعيد، 2006) التي أثبتت وجود مستوى جيد من عادات العقل لدى المتفوقين، وكذا دراسة **اللالا** (اللالا، 2015) التي أثبتت هي الأخرى وجود مستوى مرتفع من عادات العقل لدى الموهوبين.

فعادات العقل "تعني تعامل الفرد بذكاء مع المشكلات التي تواجهه، وبالتالي فهي تمثل اتجاهات ومعتقدات معينة تدعم التفكير في كافة المجالات، وهذه الاتجاهات" عادات العقل" تتجاوز كافة فروع المعرفة التقليدية، وتسري بشكل متساوي على كافة الفئات العمرية، وهذه العادات العقلية يمكن تعلمها وتعليمها وبالتالي تصبح من السلوكات الأساسية للإنسان خصوصًا إذا تم غرسها في مرحلة الطفولة.

وفي هذا الصدد يذكر كوستا (2003) أنه ينبغي تعزيز عادات العقل باستمرار في المرحلتين المتوسطة والثانوية لتتأصل هذه العادات عند الطلبة. وقد اختلفت نتائج دراستنا أيضا مع دراسة البرصان وعبد (البرصان وعبد، 2012) الذي وصل إلى وجود مستوى متدني من عادات العقل.

ومنه نستنتج أنه قد يرجع الاختلاف حسب اعتقادنا إلى اختلاف عينة الدراسات السابقة عن عينة الدراسة الحالية من حيث السن، ففي ضوء الإطار النظري حول موضوع عادات العقل فإنها تنمو وتكتسب باستمرار مع تقدم في العمر، كما قد يرجع الاختلاف أيضا إلى البيئة واختلاف مدخلات التعليم التي تعتبر سببا رئيسيا في تفتح عقول المتعلمين وتنمية قدراتهم المعرفية.

كما يعتقد مارزانو (Marzano, 2000) أن عادتنا العقلية تؤثر في كل شيء نعمله، وعادات العقل الضعيفة تؤدي إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوانا في المهارة أو القدرة، وقد يصبح المتعلمون المهرة غير فعالين إذا لم تُنمَّ عادات العقل، فكثير من الناس لديهم المهارة والمعرفة في موضوع معين، ولكنهم لا يعرفون كيف يتصرفون حين يواجهون مواقف جديدة، إذ تكون المشكلة ليست قصورًا في المهارة أو القدرة، ولكن الأمر ببساطة أنهم يستسلمون ويكفون عن العمل حينما لا تكون الإجابات أو الحلول متاحة بسهولة. ومن الدراسات التي بينت أهمية عادات العقل في التعلم والتحصيل، دراسة الرابغي (2005) على طلبة الصف الأول الثانوي في السعودية، حيث أشارت نتائجها إلى أن الطلبة الذين تعلموا بوساطة برنامج قائم على عادات العقل، ارتفع لديهم دافع الإنجاز. كذلك بينت دراسة القاضي (2007) التي أجريت على طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، أن الطلبة الذين تعلموا باستخدام استراتيجيات عادات العقل، كان تحصيلهم في مهارات الاتصال اللغوي مرتفع من الطلبة الذين لم يتعلموا بهذه الطريقة. (أصلان، 2011، ص200، 210)

2.3مناقشة نتائج الفرضية الثانية

يتميز الطلبة الجامعيين بمستوى التفكير ما وراء المعرفي متوسط، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة الجامعيين يمتلكون عددا من الخصائص التي تعد أساسية في التفكير ما وراء المعرفي، ولكن بمستوى متوسط يعني أنهم يمتازون بقدرتهم المتوسطة على التخطيط الناجح للمهمات والمشكلات التي تواجههم، وتقدير الوقت اللازم لإنجازها واستخدام الاستراتيجيات ما وراء المعرفية الأنسب لحلها، ومراجعتها عند الضرورة لاختيار الأفضل منها.

وهذا ما يختلف مع دراسة "**براون**" حيث ترى أن المتعلمين الذين لديهم قدرات عالية يظهرون قدرات ما بعد معرفية أكثر تطورا العبيدي والشبيب (العبيدي والشبيب، 2016)، ودراسة كل من الجراح وعبيدات (2009)، بنت محمد (2014) التي أظهرت أن مستوى التفكير ما وراء المعرفي مرتفع لدى الطلبة. في حين تتفق هذه النتيجة مع دراسة رشيد (2013)، ودراسة حسن (2014) التي بينت نتائجها أن مستوى التفكير ما وراء المعرفي متوسط.

فالتفكير ما وراء المعرفي يعتبر من أعلى المستويات التي يتمتع بها العقل البشري لما لها أهمية واضحة في قدرة الفرد على التخطيط والمراقبة والتقويم، لأنها خصوصية مميزة يجب أن يتميز بها الطلبة والتي تعتبر مهمة في تقييم الفرد للتصرفات وأفعاله، مما تساعده على تقيمها ومعرفتها بشكل واعي ما يمثل قدرة الفرد على فهم ذاته وقدراته وإمكانياته، والتي تجعله أكثر قدرة وتفهم كثير من المواقف، والقدرة على الإجابة بوضوح على الكثير من الأمور المعرفية التي تأتي بقدرة الطلبة العليا على تفهم ما وراء المعرفة من الاستنتاجات التي تؤكد الطلبة على التوافق والتأمل الايجابي بكثير من الأمور الحياتية في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، وتمكن قدراتهم على الإبداع والتأمل التخطيط ولتمييز بقراءة الأفكار وتقيمها والتعامل فيها مع البيئة المحيطة التي تجعلهم أكثر تميز وحضور ايجابي وقدرة على التوافق مع أنفسهم والآخرين.

كما تختلف نتائج هذه الدراسة أيضا مع دراسة كل من روجرز (Rogers, 1986) حيث بينت أن الطلبة يمتازون بدقة أكثر مرتفعة في التعرف على المشكل الذي يزيد في القدرة على حله ويمتازون أيضا بقدرة عالية على الطلبة من ذوي توليد الحلول وبمراقبة فعالة لهذه الحلول، وتختلف أيضا مع دراسة سوانسون (Swanson,1990) التي بينت أن الطلبة من ذوي القدرات العالية يستخدمون استراتيجيات أكثر فاعلية مما يؤكد على أن امتلاكهم لقدرات مرتفعة من التفكير فوق المعرفي، كما اختلفت مع دراسة (Chan, 1996) أن الطلاب المبدعين هم أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر ضبطا وتحكما بعوامل نجاحهم وأظهروا معرفة أكثر باستراتيجيات التعلم وأنهم يتحصلون عادة على درجات عالية. (بن ساسي، 2018، 1051)

إن عادة التفكير والتوصيل بوضوح هي قدرة الفرد على إيصال المعلومات بوضوح ودقة، ويحتاج ذلك إلى قدرات خاصة تجعل الفرد قادرا على استنتاج المعلومات وطرحها نتيجة فرضيات وتدقيق واضح بالمعلومات وصولا إلى مهارة التوصيل اللغوي الشفوي والكتابي التي يحتاجها كل شخص يتميز فيها عن الآخر، ويتضح للباحثة قدرة الطلبة على امتلاك عادة العقل بالتفكير بمستوى متوسط وشفافية وإدراك واعي في توصيل المعلومات ولكن بطرق صعبة، مما تساعد الآخرين على تفهم احتياجاتهم والاستفادة من معلوماتهم القيمة التي يتم توصيلها بأساليب ومهارات متنوعة ونوعية التوصيل للمعلومة بحجمها القليل والمتميز يظهر أهمية المعلومات التي يتم طرحها من قبل

الطلبة، وهذا يرجع إلى مدى امتلاك الطلبة إلى مهارات وقدرات خاصة وإمكانيات تميزهم قد تكون اجتماعية إلا أن القدرات العقلية المتميزة دائما تكون حاضرة لدى الطلبة ولكن بنسب متوسطة والتي قد تسهل لديهم عملية استقبال وتوصيل المعلومات بأقل سهولة لأنفسهم والآخرين مما يظهر عليهم الإنجازات الأكاديمية والتفوق بالجانب التحصيلي بشكل متوسط.

كما نجد البقيعي (البقيعي، 2004) أشار إلى أن العمليات فوق المعرفية مهارة مكتسبة تحتاج إلى تدريب وممارسة كي يوظفها الفرد، وهذا ما يبرز دور كل من الطلبة والمنهاج في تطويره، كما تلعب الأسرة دورا في ذلك من خلال تشجيع أبنائهم على التفكير في أفكارهم، ولذا يختلف تطور مهارات ما وراء المعرفة من شخص لآخر.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها في هذه الدراسة إلى عوامل متعددة منها عوامل خارجية وأخرى داخلية، حيث تنطوي العوامل الخارجية على طبيعة المناهج وما تنطوي عليه من أساليب تدريس، وكذلك إلى الطريقة التي تقدم بها المعلومات من طرف الأساتذة، والطريقة التي يتفاعل بها المتعلمون مع المعلم داخل غرفة الصف وطريقة المناقشة في الدرس وكيفية طرح الأسئلة، كل هذا يلعب دورا مهما في تطوير مهارات التفكير ما وراء المعرفي، والعوامل الداخلية التي تعود إلى ذاتية الطالب وتتمثل في دافعية الطالب ومستوى الفاعلية الذاتية مثلا، وكذلك ما يكتسبه الطلبة من معلومات ومعارف خلال مسارهم الجامعي من خلال المطالعة والبحث.

كما يجب الإشارة ألا نهمل الاهتمام والرعاية من المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، الذين يسعون دائماً إلى تطوير مهارات التفكير لدى الطلبة، الذي ينسجم مع التطلعات الحديثة للتربية، وبالتالي الوصول إلى مرحلة التعلم الموجه ذاتياً، بحيث يكون الفرد معداً للمستقبل بأفضل ما يكون الذي يتضح جلياً- على سبيل المثال - من خلال تكليف الطلبة داخل قاعة الدراسة بكتابة التقارير والأبحاث العلمية، التي تتطلب الزيارات الدورية إلى المكتبة من أجل البحث في الكتب، والمجلات العلمية، والإنترنت، وكل هذا يزيد من مدارك الطالب وقدراته، مما قد يسهم في الانتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة بمستوى متوسط، مع الإشارة إلى أن هذه النتيجة تتعارض مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الوهر وأبو عليا (1999) التي كشفت عن مستوى متدن

لأشكال معارف ما وراء المعرفة في مجال الإعداد للامتحانات وأدائها لدى عينة الدراسة. (عبيدات والجراح، 2011، 156)

3.3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

توصلنا من خلال نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين درجات عادات العقل ودرجات التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين، الأمر الذي نعزوه إلى فاعلية عادات العقل في جعل نشاط الانسان منظما ومستمرا حيث يعمل الفرد دون تعب وملل، ويسعى لتحقيق انجاز أفضل ويتحرى الدقة والتحليل المنطقي، وهذا ما ورد في الجانب النظري حيث أكد **كامبل (2006) campbll** في محاولته لوضع نظريات حول عادات العقل، بأنها الأسلوب الأمثل في تعليم سلوكيات التفكير الذكائي وتساعد المتعلمين على تنظيم أنفسهم ذاتيا وتدفعهم نحو تحقيق الانجاز وتساعدهم في ايجاد حلول في علاقاتهم وفي أماكن عملهم مستقبلا، وتنمي لديهم حل المشكلات.

كما أن القدرة على التفكير ما وراء المعرفي من قبل الطلبة الجامعيين تحتاج إلى قدرة كبيرة، على التعامل مع هذه الاستراتيجية، للوصول إلى نتائج مقنعه وايجابية لحل المشكلات التي تلعب دورا كبيرا وواضحا في تحقيق الطلبة حاجاتهم وأهدافهم وطموحاتهم التعليمية، ويعتمد التفكير ما وراء المعرفي على قدرات عقلية خاصة يحتاجها الطلبة التي تعتبر المدخل الأساسي في تفوقهم وقدرتهم على التعامل مع المواقف بحكمة وتأني.

وقد بينت التجارب أن تعليم هذه العادات العقلية لها أثر فعال على الفرد حيث من خلالها يتعلم تحمل مسؤولية تفكيره ويدرك أن التأني والتخطيط يؤديان إلى نتائج أفضل دائما، كما تسهم في توسيع خياله وتنمية مهارات التفكير لديه ومن ثم رفع مستوى ذكائه الذي يعد الطاقة الكامنة للتفكير. وتتفق النتيجة التي توصلنا إليها مع ما توصل إليه سكوير وجان (Scouire et Jane ،2007) في دراستهما، حيث أثبتا أن عادات العقل تنمي التفكير العلمي وتدفع باتجاه الاستمتاع نحو بالتعلم. وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه مارزانو، (Marzano, 1992) بأن عادات العقل لدى المتعلمين تؤثر في كل شيء يفعلونه وتسهم بشكل كبير في التعلم والتفكير. (بريخ، 2015، ص126)

ويشير كوستا وكاليك (2006) إلى أن إهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور وفي نتائج العملية التعليمة، فالعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات بل هي معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها أيضا، في نمط من السلوكيات الذكية التي تقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة، وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق. (العيطان، 2012، ص6). كما نجد دراسة العدل، عادل و عبد الوهاب، صلاح (2003) التي أشارت إلى وجود علاقة منطقية في القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة، كما بينت دراسة المنصور، غسان (2004) والتي أشارت إلى أن ليس هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعض أساليب التفكير التي يستخدمها التلاميذ ومستوى الأداء لديهم على مقياس حل المشكلات. (عمران، 2014، ص146)

ومنه نستنتج أن عادات العقل التي يمتلكها الفرد وخاصة الطلبة في هذه الدراسة تعتبر ضرورية لكل فرد يريد أن يحقق أهدافه العلمية والتعليمة والمستقبلية، وليكون إنساناً ناجحاً في حياته العملية بكافة المجالات، هذه العادات العقلية تكون متواجدة لدى الفرد ولكن الاستعداد إلى تفعليها واستثمار هذه القدرات العقلية هي الأهم وعملية التفعيل والاستثمار تحتاج إلى قدرة كبيرة من الفرد على التعلم من خلال الآخرين والتواصل معهم، مما يقوي العادات العقلية بكافة أنواعها من القدرة على الإصغاء والتواصل والتفكير بمرونة والتفكير المعرفي وما وراء المعرفة وجميع عادات العقل المختلفة زيادة الكفاءة فيها وامتلاكها تتطلب مشاركة مع الجماعة، لما فيها من تبادل خبرات ونقد أفكار والحصول على معارف وخبرات جديدة تساعد الطلبة على التمكن المعرفي والعقلي بشكل واضح، وعليه فإن قدرة الطلبة الجامعيين على العمل الجماعي والتواصل المستمر مع الآخرين وما لديهم من رغبة كبيرة على المشاركة الاجتماعية بشكل فعال تجعلهم يمتلكون عادة العقل في القدرة على التفكير بتدبر وتبرير، ومما يساعدهم على حل مشكلاتهم والتعاون مع الآخرين بمساعدتهم وهذه العادة تمثل تعلم وخبرات ومهارات للطلبة الجامعيين بشكل ملحوظ وواضح.

خاتمة

من خلال الدراسة الحالية فقد توصلنا إلى أن هناك إجماع بين العلماء والباحثين على ضرورة تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند الطلبة الجامعيين لأنها ضرورة حتمية

تفرضها متغيرات العصر، كما أن تطور مهارات التفكير ما وراء المعرفي يساعد في بناء وتشكيل متعلمين خبراء وينمي قدراتهم، وهذا سوف يؤدي إلى رفع من قدراتهم المعرفية وقدرتهم في حل المشكلات ويساهم في نمو أنواع التفكير الأخرى، فالتفكير ما وراء المعرفي يحتاج إلى قدرة وتنظيم ومهارات عالية مرتبط بعادات العقل. وقد كانت النتائج المتوصل إليها كالتالي: أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بمستويات متوسطة من عادات العقل والتفكير ما وراء المعرفي، ووجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين عادات العقل والتفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين.

التوصيات

_ عقد ورش عمل ودورات تدريبية للأساتذة بهدف تزويدهم بفهم أكبر لعادات العقل ومجالات تطبيقها في المحاضرات، مع توفير بيئة تعليمية توفر الوسائل والأدوات اللازمة لتنمية عادات العقل لدى طلبة الجامعات.

_ إجراء بحوث علمية تهدف إلى تنمية عادات العقل لأنها تمثل بيئة خصبة لبناء عقل ينهض بالأجيال ويجعلها قادرة على مواجهة التحديات، وبناء وإعداد برامج لتنمية عادات العقل لدى طلبة الجامعات.

_ دمج عادات العقل في الأنشطة الطلابية، وضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وتأهيلهم على كيفية إكساب الطلبة لمهارات التفكير ما وراء المعرفي، من خلال المنهاج أو المواد المساعدة له، من خلال الدورات أو برنامج تطوير أعضاء هيئة التدريس الجدد الذي تقدمه الجامعة لهم.

_ على الباحثين ابتكار طرق جديدة تساهم في تطور التفكير العلمي والإبداعي والتفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة من أجل رفع القدرة لديهم لحل المشكلات.

المراجع

1. سورة الإسراء 70، القرآن الكريم.

2. أصلان صبح المساعيد، 2011. مستويات العقل عند طلبة الصف العاشر في ضوء متغيرات الجنس. مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 3. المجلد 8. المفرق، الأردن: جامعة آل البيت.

3. بن ساسي عقيل، 2018. التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات لدى عينة من الموهوبين فيها. دراسة ميدانية بغرداية. مجلة **الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 33/ مارس. ورقلة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

4. بنت محمد يونس علي علي آنيسة، 2014. مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى بعض طلبات جامعة الأميرة بنت عبد الرحمن وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية، بحث مقدم للحصول على درجة الماجيستر في علم النفس تخصص (تعلم)، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

5. حسين سيد مصطفى أماني، 2015. أثر استخدام برنامج لأنشطة متكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع. وتطبيق المعرفة السابقة على المواقف الجديدة كعادات منتجة لأطفال الروضة، العدد 2، ج2، القاهرة: **مجلة العلوم التربوية**، ص 4_5.

6. دي بونو إدوارد، 2001. **تعليم التفكير**. ترجمة عادل عبد الكريم ياسين وآخرون، الطبعة الأولى، سوريا: دار الرضا للنشر والتوزيع.

7. صابر إيمان عبد القادر، 2015. فاعلية استخدام نموذج بابي البنائي في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، **مجلة كلية التربية**، العدد 97، بنها.

8. عبد الرؤوف محمد عبد ربه محمد، 2016. **عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد السابع والسبعون، سبتمبر.

9. عربان عطية سميرة، 2010. عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرون، كلية البنات، مصر: جامعة عين شمس.

10. عطا الله أسماء حسين، 2013. فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض عادات العقل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بقنا رسالة ماجستير منشورة، مصر: جامعة قنا.

11. عناوي سحر رهيو؛ هناء جاسم محمد، 2013. تأثير استراتيجيات ما وراء المعرفة في فاعلية الذات، دراسة تحليلية في كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 15، العدد 3.

12. فرج الله عبد الكريم؛ موسى وسكران؛ محمد نعيم، 2013. مستوى الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة معلمي الرياضيات بجامعة الأقصى، المجلد (11)، العدد (4)، العراق: **مجلة كربلاء العلمية.** ص 115- 130.

13. قطامي نايفة، 2002. تعليم التفكير في المرحلة الأساسية، ط1، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والتوزيع.

14. قطامي يوسف، 2007. نموذج مارزانو لتعليم "التفكير للطلبة الجامعيين الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار دي بونو للطباعة والنشر.

15. كوستا آرثر، كليك بينا، 2003. تقديم ديفيد بيركنز استكشاف وتقصي عادات العقل، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، ط1، ج1، المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

16. هادي أزهار رشيد، 2013. مستوى التفكير ما وراء المعرفي لطلبة جامعة بغداد، العدد 39 (18) مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد: مركز البحوث النفسية.

17. وطفة علي أسعد، 2008. قراءة في كتاب عادات العقل، المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

18. الجراحعبد الناصر؛ وعبيدات علاء الدين،2011. مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7 (2)، الأردن: ص 145-162.

19. الحارثي ابراهيم أحمد، 2002. العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الشقيري.

20. الرابغي خالد محمد، 2005. أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العبية السعودية، رسالة ماجستير الأردن: جامعة البلقاء.

21. الشمري نداء، 2010. عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.

22. الصباخ سليمة نجاة، 2004. دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في مكة ونظرائهم، الأردن.

23. العبيدي رقية؛ والشبيب علاء، 2016. التفكير ما وراء معرفي رؤية نظرية ومواقف تطبيقية، ط1، عمان: دار أسامة.